# الاستشراق بين الخفوت والتجدد مع بيان بعض التصورات الخاطئة لمواقف المستشرقين في دراستهم للشعر العربي القديم

رقية هاشم حسين  أ. م. د. سعد عدوان وهيب

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

*Abstract*

*This research studies (Orientalism between disappearance and renewal, and the wrong perceptions of the positions of Orientalists in their study of ancient Arabic poetry), as I chose this topic for two reasons:*

*First: There are many opinions and perceptions about the future of Orientalism, some of which see: that Orientalism has decayed and ended, as it has lost its appeal, strength, and glow. In the Middle East region, but this opinion is not devoid of estrangement and underestimation of the efforts of some orientalists, but in order not to avoid the truth, it can be said: Orientalism has faded, as a result of many reasons mentioned by the researcher in multiplying this research, and the second: to clarify some wrong perceptions about the positions of contemporaries who became enlightened. To study ancient Arabic poetry, the reasons for its emergence, and the development of its approach, since these capabilities contributed to the poetic creativity of the ancient Arab poet, which is something that researchers who studied ancient Arabic poetry in light of contemporary Orientalism did not pay attention to before.*

*But before delving into the details of the research, a question must be answered: Can we consider every Westerner to be an Orientalist?*

*Email: Ruqayah.ar.hum@uodiyala.edu .iq*

**Published :5 -3-2024**

**Keywords: Orientalism, lightness, Inaudibility**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

## الملخص

يدرس هذا البحث (الاستشراق بين الخفوت والتجدد مع بيان بعض التصورات الخاطئة لمواقف المستشرقين في دراستهم للشعر العربي القديم) ، إذ جاء اختياري لهذا الموضوع لسببين :

الأول : الآراء والتصورات بشأن مستقبل الاستشراق، فبعضها يرى : أن الاستشراق قد اضمحل وانتهى كونه فقد جاذبيته وقوته ووهجه في منطقة الشرق الأوسط ، ولكن هذا الرأي لم يخلُ من الجفاء والبخس لجهود بعض المستشرقين، ولكن لكي لا نجانب الحقيقة يمكن القول: إنّ الاستشراق أصابه خفوت،نتيجة لأسباب كثيرة ذكرها الباحث في تضاعيف هذا البحث بوساطة بيان موقف بعض الدارسين العرب المحدثين الذين انبروا لدراسة الاستشراق الجديد.

الثاني : البحث في التصورات الخاطئة لموقف بعض المستشرقين من الشعر العربي القديم ، إذ لم تسلم القراءات الاستشراقية من بعض الهنات والهفوات التي وقع فيها بعض المستشرقين في دراستهم للشعر في العصرين الجاهلي والإسلامي..


## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم ومن والاه ...

أمّا بعد :

لم يكن مفهوم (الاستشراق ) أقل أهمية عن المفاهيم المعاصرة، إذ حظي بعناية كبيرة من لدن الادباء العرب المعاصرين، إذ تعددت الآراء بشأنه عند أدباء العرب ومفكريهم ، فمنهم من قابله بالرفض و من أخذه بالقبول، ولكل منهم رؤيته الخاصة.

والذي دفعنا لاختيار هذا البحث الذي جاء تحت عنوان (الاستشراق بين الخفوت والتجدد مع بيان بعض التصورات الخاطئة لمواقف المستشرقين في دراستهم للشعر العربي القديم ) هو للوقوف على امرين :

الأول : من أجل معرفة الأسباب التي ادت إلى خفوت الاستشراق وتجدده كذلك معرفة التطور الذي حصل في حقل الدراسات الاستشراقية المعاصرة .

أمّا الأمر الآخر هو من اجل الوقوف عند بعض آراء المستشرقين ممن حطوا من قيمة الشعر العربي، فضلاً عن رؤية بعض النقاد العرب الرافضة لتلك الآراء، عبر عرض تلك الآراء والاطلاع عليها، إذ ليس الغاية من ذلك نقدها أو مناقشتها. وإنما من اجل الإشارة اليها .

من هنا اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثلاثة مطالب وخاتمة ، إذ عمدت في المطلب الأول إلى البحث في تتبع هذا المفهوم ونشأته وفي المطلب الثاني حاولت استخلاص أسباب خفوته ،بالاستناد إلى آراء بعض النقاد ممن يرى الاستشراق قد اضمحل وانتهى، بوصفه قد فقد جاذبيته وقوته في منطقة الشرق الاوسط ، وفي المطلب الثالث– استعرضت بعض التصورات الخاطئة لموقف المستشرقين من

الشعر العربي القديم، ومنها على سبيل المثال تصورات المستشرق مرجليوث الذي نفى وجود الشعر الجاهلي والإسلامي ، واتبعت في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي للخروج بدراسة نقدية تقف على النقاط الرئيسة التي أقيمت الدراسة لأجلها واستعرضت في الخاتمة أهم نتائج ، إذ إنها نتائج تعكس وجهة نظرنا أولاً وأخيراً ويمكن لها أن تكون على درجة من الصواب أو على العكس من ذلك ، وهذا شأن الدراسات الأدبية التي عادة ما تختلف الأحكام بشأن نتائجها.

**المطلب الاول: مفهوم الاستشراق و نشأته، وتطور منهجه**

قبل الخوض في أسباب الخفوت والتجدد لابد من معرفة مفهوم الاستشراق في اللغة والاصطلاح الاستشراق لغة : بالرجوع الى جذور لفظة (الاستشراق) في المعاجم العربية تعرف أن الشَرَقُ خلاف الغربْ، وبحسب رأي ابن فارس(395هـ) في معجمه(مقاييس اللغة) يرى أن(الشين) ،(الراء) و (القاف) أصل واحد يدل على إضاءة وفتح، والشُروقْ من شَرَقَتْ الشمس، إذا طلعت، وأشْرَقَتْ، إذا أضاءت والشرُوقْ طلوعها ومنها المَشْرِقْ[1] وهذا الرأي يتقارب مع قول ابن منظور(711هـ) صاحب (لسان العرب):"شَرَقتْ الشمس إذا طلعت، وأشْرَقَتْ إذا أضاءت"[2] وعليه يمكن القول إنّ مصطلح الاستشراق قد أشتق من كلمة (شَرْق) وبحسب السياق اللغوي فإنّه يعني محاولة معرفة ثقافة الشرق، والاطلاع على علومه،لأن (السين) تفيد الطلب والمحاولة.

الاستشراق اصطلاحاً : تفاوت مفهوم الاستشراق بين النقاد الغربيين والنقاد العرب، وهذا يعود الى تطور المفهوم ودوافعه وتطرو الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن تطور الأبحاث،، واتساع حدوده عبر التأريخ، فضلاً عن اختلاف المحددات المكانية لكل مستشرق، مما أربك المفهوم، فهو لايدل على شيء ثابت إنما هو حد نسبي يمكن أن ينطبق على كل منطقة من بقاع المعمورة بحسب تعبير (هانز هينوش)[3] وبما ان أسم الشرق تعرض " لتغيير في معناه، فالشرق بالقياس الينا بحق الألمان ،يعني العالم السلافي الواقع خلف الستار الحديدي كما كان يسمى كذلك في الماضي وهذه المنطقة يختص بها علماء بحوث شرق أوربا أما الشـرق الذي يختص به الاستشراق فمكانه جغرافياً في الناحية الجنوبية الشرقية بالقياس لنا "[4] وبذلك يحدد المشرق الألماني( رودي بارت)* الاستشراق جغرافياً، وعند إدوارد سعيد يعني أسلوب تفكير يقوم على التمييز الوجودي بين مايسمى الشرق وبين ما يسمى الغرب[5] في حين أكدالناقد (خالد إبراهيم المحجوبي) على تغيير مصطلح الاستشراق"ليكون أكثر دقة في دلالته على المراد،فنسمي ذلك توجهاً الى آداب وعلوم وثقافة العالم العربي، مستعرباً لامستشرقاً،كي يدخل المدلول في الباحث الروسي والهندي والإيراني..الخ"[6] ، وهنا لا بد من طرح السؤال الأتي : هل يمكن أن نعد كل غربي مستشرقاً؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول : لا يمكن أن نعد كل غربي مستشرقاً، إذ إن المستشرق لا بد أن تتوفر فيه شروط، وهذه الشروط هي :

أولاً : أن لاتصدر الأحكام جزافاً ، على الرغم من استعمالهم الطابع العلمي بالتحليل والتدقيق، فنرى دراسات علمية صادرة عن أساتذة متخصصون يفندون ما يرونه غير صحيح من آراء الغرب وفي اغلب الأحيان تراهم يبحثون عن الحقائق بروح علمية . ولكن هذا لا يعني أنهم حياديين تماماً ، إذ تظهر ميول بسيطة متأثرة بالجانب العقّدي ، ولكن مع هذا فإن مؤلفاتهم تختلف تماماً عن تلك المؤلفات غير المتخصصة التي نجد فيها المزاعم الباطلة والعبارات غير المهذبة مثل تلك الأحكام الهوائية المتحاملة على النبي محمد ( ﷺ ) والتاريخ الإسلامي.[7]

ثانياً : يجب أن تكون المنهجية التي يعتمدعليها المستشرقون ، منهجية علمية تراعي منهج البحث التاريخي ، بينما تلك المؤلفات غير المتخصصة لا تراعي بتاتاً هذا المنهج وهي تفتقر إلى أبسط قواعده . ومن المؤكد أن يكون هذا ديدنها في ترك المنهج البحثي الصحيح ، فهي لا تريد الا الوصول إلى أهدافها الدينية أو السياسية أو غيرها من الأهداف الغير علمية.[8]

ثالثاً : نلاحظ دوماً أن المؤلفات الاستشراقية "تستند على المصادر المهمة،والرئيسة ، وغالباً ما تكون تلك المصادر شرقية أصيلة أو مخطوطات،قديمة إضافة إلى المصادر الاستشراقية الرائدة، بينما المؤلفات،المتخصصة نراها تسطر السطور تلو السطور".[9]

وعليه يمكن القول أن البدايات الأولى لنشأة هذا المفهوم ، وإن كان ثمة خلاف في الاتفاق على تاريخ معين الاّ أنّ (أحمد سمايلوفش)*، أرجعها إلى مرحلة الحكم العربي للأندلس، إذ عكفت بعض الجماعات المسيحية لتعلم اللغة العربية ودراسة العلوم الاسلامية لأجل اشعال الفوضى في البلاد ومن ثم الاساءة لشخصية الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، و لكن حدث العكس، إذ انبهروا بمبادئ هذا الدين و تأثروا به وتمسكوا بآداب العربية وعلومها. [10]

يُعد الاستشراق حركة علمية أكاديمية، لها أثرٌ كبيرٌ في الجوانب المتنوعة، منها الاتجاهات السياسية أو الاقتصادية، أو العلمية مما القى بظلاله على حياة الشعوب الشرقية ، ولكن هل لهذه الشعلة التي وهجت في سماء الشرق خفوت بعد مرحلة من الانبهار التي حظي بها هذا المشروع على الرغم من كل دوافعة؟ وما أسباب هذا الخفوت؟ وهل أثرت سلباً في واقع الثقافة العربية؟ وما أسباب هذه التحولات في المفهوم؟ ولكن لا بد من استعراض آراء بعض المستشرقين أنفسهم، فقد دعا المستشرق (مكسيم رودنسون)* إلى" ضرورة استبدال الاستشراق بتعبير (دراسات شرقية)"[11] أي إنه حاول الخروج من تحجيم المصطلح، وفسح مجاله إلى الدارسين الجدد على أنّها دراسات شرقية ودعوة للانفتاح على ثقافة الآخر، وهذا ما صرح به (فلاديمير شاغال)*، إذ يقول أنا لست مستشرقاً وأرفض هذه الكنية، معللاً ذلك بقوله : " أنا عروبي سحرني الأدب العربي، فانكببت عليه بحثاً ودراسة [12].فالاستشراق حركة علمية باتجاه الشرق"وهي أبعد ما تكون عن بيئة العلم والتجرد"[13] ويرى بعضهم أن زمن الاستشراق قد

انتهى بحسب رؤية (جارك بيرك)بقوله:"أنّ زمن الاستشراق قد انتهى أي لا بد من تجاوز هذ التسمية، وأن أي مؤتمر للاستشراق يطلق عليه مؤتمر العلوم الإنسانية"[14] وهنا يؤكد تغيير التسمية إلى دراسات إنسانية في الحوار مع الآخر.

ولكن هذا المفهوم يمكن أن نجد بدايته مع رأي (آرثر آربري)، حين طرح مجموعة أسئلة عن الاستشراق وماهيته فيقول:" إن أول أستعمال لكلمة مستشرق رأيناه في عام 1630م ، إذ أطلق على أحد اعضاء الكنيسة الشرقية أو اليونانية"[15] أي بمعنى (( أن باحثاً غربياً يقوم بأبحاث حول الشرق ،والشرق يمكن أن يكون العالم العربي أو الصين"[16] ويذهب المستشرق (فلادمير شاغال) الى أن الاستشراق" يعني بحث أدب ،واقتصاد،وتاريخ،وحضارة الشعوب القاطنة في آسيا أو أفريقيا الشمالية"[17] في حين يربطة المستشرق (رودي بارت) بالدراسات اللغوية واللسانية فيقول:"علم يختص بفقه اللغة خاصة وكلمة شرق تعني مشرق، وعلى هذا يكون الاستشراق علم الشرق أو العالم الشرقي" [18] فالاستشراق بحسب الرؤية العربية يحمل رؤىً مختلفة، فعند إدوارد سعيد، هو مجموعة الجهود التي بذلت لدراسة الشرق على أنه تكوين ثابت وبذلك يشّكل آيدلوجية بحسب فكر سعيد، سلبية أو إيجابية أو موضوعية مرتبطة بمصلحة ما، فهو أي" الشرق ليس حقيقة خاملة عن الطبيعة لكنه كالغرب من صنع الإنسان".[19] وهذا ما يتوافق مع رؤية سعيد في توضيح مفهوم الاستشراق بأنّه " الانضباط الممنهج بشكل هائل، الذي استطاعت الثقافة الأوروبية من خلاله إدارة – وحتى إنتاج – الشرق سياسياً، واجتماعياً، وعسكرياً وإيديولوجياً، وعلمياً، وتخيلياً خلال فترة ما بعد عصر التنوير" [20] ويتوافق الدكتور (محسن جاسم الموسوي)* مع سعيد، بضرورة أنْ "يُعنى الاستشراق بالشرق على أنّهُ واقعة معني بالإسلام، وتحديداً المنطقة العربية بالإفادة من مقولة (مارك بيرج)* بأنّ عظمة الإسلام طابقت عظمة العرب".[21] ويختلف (محمد أركون) مع سعيد، في مفهوم الاستشراق، فيعّرفه بـ" السديم العلمي الضبابي المدعو بالاستشراق"[22] أي أنّ آركون يرى أضطراباً في تحديد هذا المفهوم لما له من إيجابيات وسلبيات، وعليه يمكن القول إنّ الاستشراق هو نتاج غربي كانت الغاية منه تسهيل المصالح الغربية في الشرق الأوسط بتوظيف وسائل عديدة لتحقيق هذه المصالح. وبذلك يكون معنى الاستشراق ذا بنية آيدلوجية كونه ينبثق من نظرة الإنسان الغربي للشرق وما تحملته تلك الآيدولوجية من نظرة ثقافية وقيمة خاصة بما يتوافق مع الأوليات الثقافية[23] وعليه يُعد سلطة مارست قوتها بأساليب مختلفة وعبر تحققات متنوعة حددتها الظروف المحلية والإقليمية والسياسية، والاقتصادية بما حمله فكر الغرب عن الشرق[24] وإن كان أسلوباً يحمل فكراً قائما على "التمايز الوجودي الانطولــوجي والمعرفي الابستمولوجي بين الشرق وفي معظم الأحيان الغرب"[25] بحسب تعبير سعيد. وكذلك يرى أنه أسلوب تفكيري يقوم على التمييز الوجودي بين ما يسمى الشرق وبين مايسمى الغرب، أي أن سعيد يحيله الى آيدلوجية مهيمنة على تفكير الشرق [26]

ويرى (د.رشيد العبيدي) أن الاستشراق "صورة حرب ترمي الى اشاعة القيم ،والتقاليد، والأخلاق التي يعتز بها الأوربي في المجتمعات الشرقية كافة" [27] وعليه يمكن القول إنه "لم تختلف نظرة العرب للاستشراق عن نظرة سابقيهم من المستشرقين ، من أنه ينضوي تحت مفهوم الشرق عند كل من د. عفيف عبد الرحمن ،ود. عبد المتعال ومحمد الجبري، ود. محمود حمدي زقزوق ، ود . إسماعيل علي محمد ، ود. ميجان الرويلي وسعد اليازعي، ود. عبد الرحمن عميرة ، وإدوارد سعيد الذي استطاع أن يخطف الصدارة من بين النقاد العرب في دراسته للشرق والاستشراق)).[28]

**المطلب الثاني:الاستشراق بين الخفوت والتجدد**

يرى بعض الدارسين أن الاستشراق قد أصابه بعض الضعف مرجعاً ذلك لأسباب عديدة منها : ضعف علمية المستشرق اللغوية وقلة مراكز الاستشراق التقليدية، وظهور بحوث الشرق الاوسط، فضلاً عن غياب المستشرق التقليدي وظهور الخبير في شؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ، فضلاً عن ضعف الانبهار بالشرق وحضارته [29] ويمكن أنْ يضاف له رأي د. (سليمان الطعان) بقوله: "ولعل سبب خفوت الحركة الاستشراقية في أذهاننا عائد إلى احجام المترجمين العرب عن تتبع ما تخرجه دور النشر الأوروبية والأمريكية من دراسات وأبحاث تتناول قضايا العالم العربي ، وبخاصة القضايا الأدبية والثقافية "[30] ومن الأسباب الأخرى التي أوردها (د.سليمان الطعان) ما يتعلق بـ"الانبهار بمعجزات النقد المعاصر، فاندفع الباحثون والنقاد والمترجمون في العالم العربي إلى المسارعة في نقل تلك المجزآت إلى اللغة العربية، وتطبيقها على الأدب العربي ونصوصه ، رغبة منهم في اللحاق بالغرب الذي يمثل لهم رمز التطور الحضاري والمادي " [31] وبذلك فأنّه يعني الاعتناء العلمي والأكاديمي الغربي بالثقافات الشرقية والآسيوية وتحديداً في الشرق الأدنى بما يتضمنه من ....دراسة، وتحقيق وترجمة وما توسع إلى الفنون الأخرى[32]

يرى بعض الباحثين أنّ الاستشراق، قد انتابه بعض الخفوت ويرى فريق آخر أنه ضعفُ وخوت، وكل فريق له وجه نظره ورؤيته، استند اليها بما جمعه من آراء سابقيه ،فالفريق الأول يرجع سبب الضعف إلى الأزمة التي مرّ بها الاستشراق فيرى (برايان تيرنر) في كتابه (الاستشراق والاسلام) "أنّ الاستشراق قد أظهر العديد من أعراض الأزمات الداخلية والانهيار منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن البديل لم يكن من السهل إيجاده وذلك لأن الاستشراق ما زال يحتفظ بدعم فكري ، استشراق يملك مقومات ذاتية تدعم وجوده" [33] ومن مظاهر أزمة الاستشراق ضعف الانبهار بالشرق عامة وبالعالم الإسلامي خاصة. فالاستشراق القديم عرف عنه ميله للشرق وانبهاره بعالمه الساحر، وغرائبه وحكاياته. و عالمه المختلف تماما عن عالم الغرب.[34] يرى الدكتور العمري أنّ الاستشراق لم يستنفد أغراضه بعد فما زال قائماً وما زالت مئات الدوريات تصدر عنه ومازالت المطابع تدفع إلى الأسواق مئات الكتب أو ألوفها كل عام من

تأليف الباحثين الغربيين. فطرح سؤالاً مفاده(الاستشراق هل استنفد أغراضه؟) وطالب في ختام محاضرته أو كتابه أن ((يتقدم المسلمون أولاً لتمثيل أنفسهم أمام أنفسهم ثم يمثلوا أنفسهم أمام العالم))[35] وذكرالدكتور محسن جاسم الموسوي فذكر أنّ مقالة أنور عبد الملك الاستشراق في أزمة التي نشرت عام ١٩٦٣ كانت تنبئ عما سوف يتبناه مؤتمر المستشرقين التاسع والعشرين الذي عقد في باريس في يوليه ١٩٧٣م من موت الاستشراق وحلول العلوم الإنسانية المعنية بالشرق بديلة، وبحسب رؤية الموسوي، أنّ هذا الموت يعني ضمنياً ولادة العناية مجدداً، مختلفاً في تأكيداته وحقوله مولياً ظهره لنصوص التراث[36] ويؤكد الموسوي أنّ موت الاستشراق، لم يعن أبداً نهاية آراء المستشرقين ونتائج دراساتهم وأبحاثهم، بل عادت هذه الآراء والأفكار للظهور في كتابة المختصين والمستشارين الغربيين وذكر من أمثال هؤلاء رفائيل باتاي في كتابه (العقل العربي)، إذ يقول عنه " يمكن أنْ يكون نموذجاً للدارس ذي المهمة الاستشارية في تكوين السياسة إزاء المنطقة، فهو تتلمذ على أساتذة مستشرقين أمثال بروكلمان وشغف في بداية تكوينه (بغولد زيهر)، وعاش في الأرض المحتلة، وذكر عن (أنتوني ناتنج Anthony Nutting) بأنه عندما يتخلى عن التحليل أو السرد التاريخي يجد نفسه مستعيناً بثوابت السلف الاستشراقي العامة والخاصة"[37] ولذلك يرى (بر اين تيرنر) أن الاستشراق قد أظهركثيراً من أعراض الأزمات الداخلية بل الانهيار، منذ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٧ – ١٩٤٥م ولكن لم يكن من السهل إيجاد البديل؛ وذلك لأن الاستشراق ما زال يحتفظ بدعم فكري ومؤسساتي، وهو يملك مقومات ذاتية تدعم وجوده. وقد جرت محاولات عدة لإعادة بناء مجاله العلمي، بما يضمن استمرار فاعليته، وتحقيقه لأهدافه.[38] في حين يرى الفريق الثاني أنّ نهاية الاستشراق تعود إلى حقبة أقدم من محاضرة العمري أو مقالة علي حرب، فقد عقد المستشرقون آخر مؤتمر لهم تحت رعاية المنظمة الدولية للمستشرقين في مدينة باريس بفرنسا عام ١٩٧٣ وكان هذا المؤتمر الاستشراقي في مناسبة مرور مائة عام على بداية عقد المستشرقين مؤتمراتهم العالمية كل ثلاث إلى خمس سنوات. وفي هذا المؤتمر دار نقاش وتصويت بين المستشرقين على تغيير الاسم وتسمية الجمعية باسم جديد هو ،(المؤتمر العالمي للدراسات الإنسانية حول آسيا وشمال أفريقيا). وقد عقد المؤتمر الأخير في مدينة بودابست بالمجر وحضره أكثر من ألف باحث وهذا ما اشار اليه المفكر إدوار سعيد بعد أن أصدر كتابه (الاستشراق) بأربعة أعوام كتب (برنارد لويس) مقالة طويلة بعنوان (مسألة الاستشراق) يدرس فيها ما توصل إليه المستشرقون في مؤتمرهم العالمي في باريس فكان مما قاله: "لقد أصبحت كلمة (مستشرق) منذ الآن فصاعداً ملوثة هي الأخرى أيضاً، وليس هناك أمل في الخلاص. ولكن الضرر هنا أقل؛ لأن الكلمة كانت قد فقدت قيمتها وحتى أولئك الذين تدل عليهم تخلوا عنها.... وكانت مناسبة جيدة لإعادة النظر في طبيعة المؤتمر ووظائفه، ثم سرعان ما تبين لهم أنهم متفقون جميعاً على ضرورة التخلي عن هذه التسمية تسمية الاستشراق"[39] .

ويرى (رودنسون) أنه على الرغم من ذلك، فإنّ كثيراً من المستشرقين ما زالوا مصرين على وجود هذا المجال، وأنهم كما يقول سجناء الاستشراق منغلقون على أنفسهم داخل غيتو، وهم سعداء في ذلك غالباً بل إن مفهوم الاستشراق نفسه ناتج عن ضرورات عملية عابرة التقى عندها العلماء الأوروبيون المتمرسون بدراسة الثقافات الأخرى، وشوهت هذه الحالة بقوة رؤيتهم للأشياء. [40]

إن أي مؤتمر للاستشراق يطلق عليه (مؤتمر العلوم الإنسانية) ولكن اللافت ان ظهور الاستشراق الجديد أدى إلى تفنيد ذلك الاعتقاد الخاطئ بأن زمن الاستشراق قد انتهى ،

ومن الدارسين الذين توقفوا عند هذه الفكرة الخاطئة د. محمد خليفة حسن الذي أشار ان الاستشراق لم ينته وإنما اصابه ضعف وخفوت لأسباب ودوافع ، نذكر منها:

1- الضعف العلمي واللغوي، عند بعض المستشرقين، إذ يتسم بعضهم بضعف اطلاعه على طبيعة الحياة العربية ونفسية الشاعر العربي.

2- غياب مراكز الاستشراق التقليدية وظهور بحوث الشرق الاوسط والعالم الاسلاميَ، إذ توسعت لتصبح بشكل عالمي غير مقتصر على الأدب العربي فقط.

3- ضعف الانبهار بالشرق وحضارته، بعد أن انفتحت آفاق الثقافات والحضارات الأخرى، فضلاً عن تقدم العلم والتكنلوجيا.

4- غياب المستشرق التقليدي وظهور الخبير في شؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ويرى الباحث أن الاستشراق نتاج غربي يعبر عن المصالح الغربية منذ انطلاقته ، فما دامت المصالح باقية فان الاستشراق وأثره باق ايضا في المجتمعات الشرقية بوساطة توظيفه وسائل جديدة بما يخدم مصالح الطرف الآخر. [41]

**المطلب الثالث- بعض التصورات الخاطئة لموقف المستشرقين من الشعر العربي القديم**

حظي الشعر العربي القديم بصورة عامة والقصيدة الشعرية بصورة خاصة بعنايةالدارسين العرب وغير العرب ، لأنها تعد جزءاً مهماً من الابداع الشعري لدى الشاعر العربي القديم ، وكونها تفصح عن نفسيته ورؤيته للواقع والحياة فتعكس لنا افكاره ، وأحاسيسه ، وانطباعاته الشخصية وإبداعاته الفنية ، ولكن بعض هذه الدراسات لم تخل من التصورات الخاطئة التي منها دراسة: (ديفيد صمويل مرجوليوث) (1858) - 1940) في دراسته الذائعة الصيت ( نشأة الشعر الجاهلي) : الذي شكك في وجود الشعر الجاهلي والإسلامي جملة وتفصيلا في قوله : " والبينة التي أمامنا فيما يتصل بالمسألة الرئيسية تبدو كافية لاعتبار كل الشعر الجاهلي مشكوكًا فيه ، وربما أيضًا كل الشعر السابق على العصر الأموي " [42]، بل إنه قد ذهب إلى أبعد من هذا حين سعى إلى نفي الشعر الجاهلي في قوله:"الكمية الهائلة من النقوش التي ترجع إلى ما قبل الإسلام والتي نملكها الآن مكتوبة بعدة لهجات ، ليس فيها شيء من الشعر ، ...

، ولا يمكن أن نستنتج من النقوش العربية أنه كانت للعرب أية فكرة عن النظم أو القافية ، على الرغم من أن حضارتهم في بعض النواحي كانت متقدمة جدا". [43]

نجد أن المستشرق (اغناطيوس فسكي كراتشكو)*: يثبت وجود الشعر الجاهلي واصالته بوساطة حديثه عن أهمية الشعر الجاهلي و امتداد تقاليده الفنية والمضمونية فيما صدر عن شعراء ما بعد الإسلام، إذ إن شعر الجاهلية طبع شكل القصيدة العربية لغة وموسيقى، وذلل مسالك القول، وجهات المعاني لمراحل شعرية تالية على الرغم مما طرأ على البيئة العربية والمجتمع العربي من تغيرات وتطورات مختلفة[44] وعليه لا يمكن إنكار تأثير الشعر الجاهلي فيما أتى من نتاج لا شعري بعده لا سيّما في العصر الأموي بسبب استقرار قواعده الفنية التي صيرته المثال المحتذى والانموذج المتبع، إلاّ أن الشعرية العربية القديمة – وعلى الرغم من ثبات جوهرها فهي متطورة متجددة تستجيب لخصائص الإبداع الأدبي [45] فهو لا ينكر تأثير الشعر الجاهلي فيما أتى من نتاج شعري بعده لا سيّما في العصر الأموي بسبب استقرار قواعده الفنية التي صيرته المثال المحتذى والأنموذج المتبع.

ومن التصورات الخاطئة التي وقع فيها بعض المستشرقين في دراستهم للشعر العربي القديم موقف المستشرق ( تيودور نيلدكه) الذي نفى اثر الاسلام عن الشعر والشعراء إبان العصر الأموي إذ إن الدين يكشف عن تأثير قليل على طريقة الشعراء اذ بقيت طوال العصر الاموي منطبعة بطابع وثنى [46] ونحن لا نتفق مع هذا الرأي لان اثر الاسلام كان واضحا على الشعر والشعراء في العصر الأموي وخير دليل على ذلك هو ظهور أغراض شعرية جديدة أوجدها الإسلام مثل الغزل العذري، والشعر السياسي فضلا عن اثر الاسلام في الاغراض الشعرية التقليدية كالمدح، والهجاء، الرثاء.

أما الشيء الآخر الذي يلفت الانتباه في دراسة المستشرقين للشعر العربي القديم هو استعمالهم بما يسمى بالمنهج الإسقاطي،الذي أشار اليه المستشرق نالينو بقوله :" إن المطلوب مني ليس إلا أن أطبق على الآداب العربية أساليب البحث التاريخي التي عادت على تأريخ أدبنا الإفرنجية بطائل عظيم[47]ويبرز هذا المنهج بوضوح عند المستشرق لويس مانسينون* في دراسته الغزل العذري، إذ يقول: "إن الحب العذري مشتق من الحب الافلاطوني" [48] وإن كان هذا الرأي مجانب للحقيقة فثمة فرق بين الحب الافلاطوني والحب العذري كون الحب الافلاطوني يخص حب الذكور والغلمان ويمتاز بالشذوذ بينما الحب العذري يمثل العاطفة الصادقة" [49] فالمستشرقون لم يميزوا بين الغزل العذري والحب الافلاطوني وهذا يعود لصعف اللغة كما ذكرنا آنفاً ،فضلا عن جهلهم بطبيعة الحياة العربية، وانماط الغزل في هذه اللغة التي أبهرت كل من يتعلمها.

أما الشيء الاخر الذي يمكن أن نلحظه ايضاً ، هو أن بعض آراء المستشرقين قد أسهمت في تشوية القصيدة العربية من حيث محاولة إشاعة فكرة عدم اشتمال تلك القصيدة على الوحدة والترابط الموضوعي

. إذ يرى بعضهم أن القصيدة العربية قصيدة مفككة لا يربط بين موضوعاتها غير الوزن والقافية[42] وهذا الأمرهو الذي أدى إلى أن تصبح " رخاوة التأليف خاصية جوهرية من خصائص القصائد العربية القديمة " [43] ولكن الملاحظ والمعروف لدى الباحثين ان القصيدة العربية تميزت بتنوع الموضوعات والانتقال من موضوع إلى آخر والغاية من ذلك هو من اجل دفع الملل والرتابة من ذهن المتلقي وشد انتباهه، فضلا عن ذلك ان القصيدة الشعرية قد فرضت تطورات معرفية وفكرية وجمالية، و ما مس الحساسية الشعرية العباسية من تغّيير إلا دليل على ذلك فيما عرف بقضية الشعراء المحدثين عند كل من أبي نواس وبشار وأبي تمام، فتحدث عن تحددت أهمية الشعر الجاهلي وفقاً لامتداد تقاليده الفنية والمضمونية فيما صدر عن شعراء ما بعد الإسلام، إذ إن شعر الجاهلية طبع شكل القصيدة العربية لغة وموسيقى، وذلل مسالك القول، وجهات المعاني لمراحل شعرية تالية [50] فهو يربط الجرس الايقاعي للشعر العباسي بالشعر الجاهلي.

**الخاتمة والنتائج**

بعد أن أنهيتُ كتابة بحثي هذا لا بد من تسجيل ما توصلتُ إليه من نتائج وهي :

1-كشف البحث أن الاستشراق لم ينته ، وإنما انتقل من مرحلة قديمة إلى مرحلة جديدة ذلك من حيث إن هناك انزياحاً حدث في رؤى الاستشراق الجديد يتمثل باعتماد صوت الحياد ، والنسبية ، والموضوعية إلى حد ما فضلا عن توظيفه لمناهج العلوم الانسانية والاجتماعية الحديثة وطرائقها بوصفها معاييرا اساسيةَ في دراسة العلوم الشرقية وقراءات نصوصها الأدبية وتقبلها بما ينسجم و مستجدات العصر الراهن كل ذلك من أجل الإخفاء ، والتستر على هفوات الاستشراق القديم الذي كانت تحركه عوامل عدة ، دينيـة ، وسياسيـة ، واقتصاديـة.

2-كانت غاية بعض المستشرقين هي الانتقاص من قيمة الشعر العربي القديم ، وهذا برز وفقا لآرائهم وطعوناتهم لعزلنا عن تراثنا العربي، لطمس هوية هذا الادب، وكذلك التشكيك بموسيقى القصيدة العربية ، بإنها ضعيفة مع ندرة الجرس الموسيقي، في حين كانت نظرية الشك تتنامى عند بعض المستشرقين، إذ اتهمت بعدم الترابط في الوحدة العضوية والموضوعية بحسب تعبير( ايفالد فاجز)، إذ رأى بعض القصائد العربية تخلو في الغالب من الارتباط الداخلي، مع وجود بعض التفكك الموضوعاتي، فضلاً عن التنوع، مما جعلها قصيدة غير مترابطة بشكل واضح ومتجاورة من دون تعليل داخلي.

3-بينت الدراسة أن ثمة تصورات خاطئة عن بعض المستشرقين،منها ما أخذ عليهم محاولتهم طمس هوية الشعر العربي، ومحاولتهم الحط من قيمة الإرث العربي.

4-بينت الدراسة أن هناك جهوداً يحمد عليها المستشرقون منها محاولتهم البحث والتقصي ونقل هذا الإرث الى الثقافات الأخرى والتعريف بها، مما فسح المجال الى الدراسات المقارنة.

## المراجع

(1) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، بيروت- لبنان، (مادة شرق):264.

(2) لسان العرب ، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،ط1999،3م، مادة (شرق):م3/ 94.

(3) ينظر:روح الحضارة العربية،هانز هينوش شيدر،ترجمة :عبد الرحمن بدوي،دار العلم للملايين ،بيروت،(د-ط)،1949م،7.

(4)الدارسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية،رودي بارت،ترجمة :مصطفى ماهر،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،القاهر-مصر،(د-ط) ،1967 ،12 .

* رودي بارت مستشرق الماني ،ترجم القرآن الكريم الى اللغة الألمانية ،مع شرح فيولوجي،ولد في سنة 1901، جنوب المانيا،من أسرة تمتلك قساوسة مسيح،توفي سنة1983 بسبب مرض أصابه.ينظر:موسوعة المستشرقين،62.

(5) الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق،إدوار سعيد ،ترجمة :د.محمد عناتي،رؤية للنشروالتوزيع،القاهرة-مصر،ط1، 2006م، 45،

(6) الاستشراق والإسلام(مطارحات نقدية للطروح الاستشراقية) ،خالد إبراهيم المحجوبي،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،(د-ط)،32008م،18،

(7) ينظر، مجلة السدير،مجلة علمية فصلية محكمة،تصدر عن كلية الآداب/جامعة الكوفة، العدد 2،السنة الأولى464،2003.

(8) ينظر، م، ن، العدد ، 2، الصفحة نفسها.

(9) مجلة السدير العدد ، 2 ،465.

(10)ينظر: فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، احمد سمايلوفيش، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،1998م،23.

* (أحمد سمايلوفش) مستشرق واستاذ العقيدة والفلسفةالاسلامية في جامعة سرايفو-يوغسلافيا.ورئيس المشيخة الاسلامية،في البوسنه والهرسك.ينظر،فسلفة الاستشراق واثرها في الأدب العربي المعاصر.

(11) حوار مع المستشرق فلادميرشاغال،ترجمة حسب الله يحيى، مجلة الاستشراق،ع2/ :194.

* مكسيم رودنسون مستشرق فرنسي، عالم الاجتماع والدراسات شرقية.ابرز دراساته(دانتي والاسلام) ومواضيع(الف ليلة وليلة)ينظر،معجم اسماء المستشرقين،د.يحيى داود،395.

(12) ينظر: الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين:د.شوقي أبو خليل،دار الفكر المعاصر،بيروت،لبنان، ط1 ،1995م،6.

(13) دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين:محمد الغزالي، القاهر-مصر،(د.ط9 (د.ت) ،30.

(14) حوار مع المستشرق فلادميرشاغال:194. جاك بيرك مستشرق فرنسي وعالم اجتماع.من كتبه (الشرق الثاني والاسلام يتحدى والعرب بين الأمس والغد).

(15)المستشرقون البريطانيون،آرثر آربري،ترجمة محمد الدسوقي النويهي،طبعة وليان،لندن،(د.ط) ، 1946م،7-8

(16) حوار مع المستشرق أندريه مايكل، مجلة الاستشراق،دار الشؤون الثقافية العامة،العراق، بغداد،1987م ، 194/2.

(17) حوار مع المستشرق فلادمير شاغال،ترجمة حسب الله يحيى ،كجلة الاستشراق، ع189/2.

(18) الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الألمانية،11،

(19) إدوارد سعيد مقدمة نقدّية: فاليرى كينيدي،ترجمة، ناهد تاج هاشم، المركز القومي للترجمة، ط1:2016م: 50.

(20) إدوارد سعيد والمؤثرات الدينية والثقافية: وليم د.هارت، ترجمة قصي انور الذبيان، مراجعة د.أحمد خريس، دار كلمة للنشر،أبو ظبي، الأمارات، ط1 ،٢٠١١ م، 97

(21)مجلة الاستشراق العدد الثاني 1987، مجلة تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة،العراق-بغداد ،مدخل المثقفين العرب للاستشراق، د.محسن جاسم الموسوي، 5

[22] في نقد الاستشراق : د.محمد المرزوغي، دارأفريقيا الشرق ،2017م، 43.
[23] ينظر:الاستشراق قراءة نقدية:د.صلاح الجابري،دار الأوائل دمشق،سوريا،ط 1، 2009 م،10.
[24] ينظر:م.ن،18.
[25] الاستشراق : ،(المعرفة-السلطة –الإنشاء)، إدوارد سعيد، ترجمة كمال أبو ديب(د-ط)،(د.ت) :38.:38.
[26] ينظر، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق،إدوارد سعيد ،ترجمة :د.محمد عناني،رؤية للنشر،مؤسسة الابحاث العلمية،(د-ط)،(د-ت)،46-47.
[27] ) الحركة الاستشراقية مراميها وأغراضها،د.رشيد العبيدي،أنوار دجلة، بغداد،(د-ط)،2002م،،8.
[28] الأدب الاسلامي في دراسة المستشرقين، د.سعد عددوان وهيب،اطروحة دكتوراه،26.
[29] ينظر: الاستشراق المعاصر ( دراسات في الأدب العربي ) ، ترجمة : د. سليمان الطعان ،ط1، 2020م، كتاب مترجم عن اللغة التركية، 6.
[30] ) الصفحة نفسها :6.
[31] ) م.ن :7.
[32] ينظر:دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي(إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة) دار الكتب العلمية، طبعة2016م،27.
[33]) Bryan S. Turner. "Islam" and Orientalism". In Orientalium, Islam and Islamists (1) od. ( Asaf Hussain et at. (Brattleborn: Vermont: 1984) pp. 23-43.
(34 ) ينظر:أزمة الاسشتراق الحديث والمعاصر :د.محمد خليفة حسن مطبعة جامعة محمد بن سعود الاسلامية، ط١ ٢٠٠٠م:١١٦.
(35) موقف الاستشراق من السيرة والسنّة النبوية. أكرم ضياء العمري (الرياض :مركز الدراسات والإعلام:دار إشبيليا:25.
(36) ينظر،مداخل المثقفين العرب للاستشراق نقطة تحول في الاستشراق: محسن جاسم الموسوي ،العدد 1،1987م : ٧.
(37) م .ن :8.
(38) ينظر:الشرق المتخيل رؤية الغرب إلى الشرق المتوسطي، تييري هنتش، ترجمة غازي برو وخليل أحمد خليل، نشر دار الفارابي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م ،٤٠٧ . بر اين تيرنر - أستاذ علم الاجتماع بجامعة أبيردين بسكوتلندا.
* مكسيم رودنسون مستشرق والمؤرّخ وعالم الاجتماع الفرنسي ولد في باريس سنة 1915، ينظر: الجندي المستعرب: سنوات مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا (1940-1947). (ط.2) فيصل جلول. بيروت-لبنان: دار الفارابي.2012م.
[39] ) مسألة الاستشراق في الاستشراق بين دعاته ومعارضيه، برنارد لويس،هاشم صالح ،لندن: دار الساقي (١٩٩٤) ، 159 – ١٨٢.
[40]*فرانشيسكو غابريلي ولد المستشرق فرانشيسكو غابريلي في روما عام (١٩٠٤م)، ودرس في جامعة روما على كبار المستشرقين من أمثال نيللينو، وجويدي، ولا في بيلا فيدا)، فضلاً عن والده المستشرق الكبير جوزيه، أو جوزيبي غابريلي (٢)، وتخرج عام (١٩٢٥م)، وبدأ دراسة العلوم الإسلامية، والأدب العربي في جامعة نابولي عام (١٩٣٨م) الاستشراق الايطالي ٣٥.
[41] )ينظر:الدراسات العربية والإسلامية في أوروباء في الاستشراق بين دعاته،مكسيم رودنسون، ٣٤ - ٨٣
[42] ) صحة الشعر الجاهلي بين دراسات العرب والمستشرقين دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير للطالب علي ، اشراف الدكتور حميد ماصر خوجة، كلية الاداب واللغات، الجزائر ٢٠٠٨م ،20:.70، 127.
[43] )داسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،90-91،
[44] مكانة الشعر الجاهلي عند المستشرقين، رشدي ضيف، وعمر عيلان، رسالة ماجستير،18.
[45] ) ينظر مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الاسد ،دار الجيل بيروت،ط8، 1996 ،22-37
[46] دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي ،١٩.
[47] تاريخ الاداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني امية،كارل نايلنو ،تقديم،:د.طه حسين ،دار المعارف ،مصر،ط٢،(د.ت) ،٥٧.
[48] ) خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث، أنور الجندي، 178.

([49]) ينظر،م ،ن،178.

([50]) ينظر، دراسات في تاريخ الأدب العربي- منتخبات، كراتشكوفسكي أغناطيوس ترجمة: محمد المعصراني،، دار النشر "علم" (موسكو)، 1965 ، ٤.

* لويس مانسيون، من أكبر المستشرقين الفرنسيين وأشهرهم، وقد شغل عدة مناصب مهمة كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال أفريقيا، وكذلك الراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر،المصدر ويكبيديا.

المصادر والمراجع-


- أزمة الاستشراق الحديث والمعاصر ،أ. د. محمد خليفة حسن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مكتبة المهتدين الإسلامية ، الرياض ، ط 1 ، 1421هـ - 2000م .

- أُسس الشعر العربي الكلاسيكي ( الشعر العربي القديم ) ، ايفالد فاجر ، ترجمة وتعليق : د.سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ - 2008م .

- الاستشراق المعاصر ( دراسات في الأدب العربي ) ، ترجمة : د. سليمان الطعان ، انقرة- تركيا ، ط1، 2020م .

- الإسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين ، د.شوقي أبو خليل ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط 1، 1995م .

- التراث العربي والمستشرقون ، د.عادل الألوسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001م

- الخطاب النقدي الاستشراقي والشعر العربي ( الاستشراق الألماني ) ، د.حسن يوسف ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2015 م .

- الشعر الجاهلي ( دراسة في منازع الشعراء ) ، أبو موسى محمد محمد ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1 ، 2008م

- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، 1958م .

- جهود استشراقية معاصرة في قراءة الشعر العربي القديم ( ريناتا ياكوبي نموذجًا ) ، د.عبد القادر الرباعي ، دار جرير ، ط1 ، 1429هـ - 2008م .

- حول الاستشراق الجديد ( مقدمات أولية ) ، عبد الله بن عبد الرحمن الوهيبي ، مركز البحوث والدراسات – الرياض ، ط 1 ، 1435هـ .

- دراسات في تأريخ الأدب العربي ، أغناطيوس كراتشكوفسكي ، طبع تحت إشراف : كلثوم عودة فاسيليفا ، دار النشر علم ، موسكو ،1965م .

- ديوان القطامي ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ود.أحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ط1 ، 1960م .

-فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر ، أحمد سمايلوفيتش ، دار الفكر العربي ، بيروت 1998م .

-لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ( د – ت ) - المدخل في الأدب العربي ، هاملتن جب ، ترجمة : كاظم سعد الدين ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، 1969م .

-معجم متن اللغة ( موسوعة لغوية حديثة ) ، الشيخ أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1378هـ - 1959م .

- المجلات .

–الوجودية في الجاهلية ، فالتر بروانه ، مجلة المعرفة السورية ، السنة 2 ، العدد 4 ، 1963م .

الدوريات .

مدخل إلى نظرية الجمال في النقد العربي القديم ، د.محمد علي غوري ، مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لاهور ، باكستان ، العدد 18 ، 2011م .

–قراءة في بنية القصيدة المدحية ( مدحية القطامي نموذجًا ) ، د.رجاء محمد عودة ، دمشق ، السنة 22 ، العدد 86-87 ، 1423هـ - 2002م .

–معاينات جديدة للشعر الجاهلي في الاستشراق الألماني ( ريناته ياكوبي نموذجا ) ، د. موسى ربابعة ، مؤتمر الشرق في عيون الغرب خلال الفترة من 26-11/28/ 2013م جامعة الكويت – كلية الاداب .

- الرسائل والأطروحات –

- الأدب الاسلامي في دراسة المستشرقين، د.سعد عددوان وهيب،اطروحة دكتوراه،إشراف ،د، خليل إبراهيم عبد الوهاب،جامعة ديالى،كلية التربية للعلوم الإنسانية،2015م.

–جهود المستشرقين في دراسة النقد العربي حتى نهاية القرن الخامس للهجرة ، محمد أحمد شهاب ، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة تكريت ، 1433هـ - 2012م .

- صحة الشعر الجاهلي بين دراسات العرب والمستشرقين دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير للطالب علي ، اشراف الدكتور حميد ماصر خوجة، كلية الاداب واللغات، الجزائر ٢٠٠٨م ،20:.70، 127.

–دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي ( دراسة تحليلية نقدية ) ، أكرم عبد الله محمد العوسجي ، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب الجامعة الإسلامية – بغداد ، 1430هـ - 2009م .